

# تظاهرات ٢٥ شباط علامة فارقة في ٢٠١١

انعدام الامن والخدمات السمة الابرز وخروج الاميركان الحسنة الوحيدة

محللون: انتاج الازمات هيمن على اداء السياسيين

## بغداد / المدى

لم يكن عام ٢٠١١ افضل حالاً من سابقه عام ٢٠١٠ من الناحيتين السياسية والامنية في العراق اذ شهد الى جانب حلقة ازمة تشكيل الحكومة تعثرات سياسية وأخرى أمنية، أكثر من مراقب ابدى رأيه بالوضع العام ، الدكتور حميد فاضل استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد اثار بالقول " استقبلنا عام ٢٠١١ بالصرع والمشاكل وودعناه بهما ايضاً لكنه استدرك " اذا كانت هناك ثمة ايجابية يمكن تسجيلها فهي خروج قوات الاحتلال من البلاد " واذف في حديث له مع المدى " سوى ذلك فان البلاد شهدت ازمات متواصلة لم يقتصر اثرها على السياسيين ، وانما امتدت الى الشارع ، وانعكاسها السلبي على مستوى الخدمات الذي وصل الى درجات بائسة ، واردف فاضل " يمكن الاشارة كذلك الى ايجابية اخرى شهدها العام وهي ممارسة التظاهر والاحتجاج الشعبي وشكلت لوحة احتجاج على سياسة الحكومة . في حين اثار قيادي في الحزب الشيوعي العراقي ان عام ٢٠١١ لم يشهد شيئاً ايجابياً يذكر ، وان الازمات هي القاسم المشترك لمجمل العام ، واذف جاسم الحلفي في حديث له مع المدى " ان المهمة الاساسية للدولة هي توفير الامن للمواطن وتوفير الخدمات التي لها مساس بحياته اليومية ، وهذا ما لم يتحقق ، وبقيت السلطة والنفوذ هما المهيمن على فكر النخب الحاكمة " واردف " ان العراقيين يستحقون حكومة جديرة بهم ، وختم حديثه بالقول " انا كسياسي وانسان ومواطن فقدت الثقة بالسياسيين الذين اصبح كل همهم اعادة انتاج الازمة " .

## كانون الثاني

ففي الـ١٨ من هذا الشهر اصدرت المحكمة الاتحادية قراراً بربط الهيئات المستقلة برئاسة الوزراء وليس برئاسة مجلس النواب، وفي ٢١ من الشهر منح مجلس النواب حكومة المالكي غير المكتملة الثقة والتي تألفت من ٤٣ وزارة

## شباط

في ٢٥ من الشهر شهدت ساحة

بينها عشر وزارات دولة باستثناء وزارتي الدفاع والداخلية، امنيا تسبب هجوم انتحاري في ١٨ من الشهر على مركز للتطوع في مدينة تكريت بمقتل نحو ٥٠ شخصاً واصابة قرابة ١٥٠ آخرين بجروح، وفي ٢٥ من الشهر قتل ٥٥ شخصاً في تفجير مزدوج خلال تأدية شعائر دينية في كربلاء، وفي الـ٢٧ من الشهر لقي اكثر من ٥٠ شخصاً مصرعهم بينهم ٤٨ شخصاً في هجوم استهدف مجلساً للعلماء في منطقة الشلعة في بغداد، فيما قتل شخصان بانفجار عبوة ناسفة على سيارة في منطقة الدورة جنوبي بغداد.

## آذار

في السابع من الشهر انسحب سبعة اعضاء من القائمة العراقية وشكلوا كتلة جديدة باسم العراقية البيضاء بزعامة النائب حسن

الطوي، وفي ٢٩ من الشهر رئيس الوزراء التركي زار العراق والتقى المسؤولين و المرجع الديني على السيستاني، أمنيا في ٢٣ من الشهر قتل اكثر من ٨٠ مدنياً واصيب اكثر من ٢٠٠ شخص بتفجير سيارة ملغمة بسوق شعبية في قضاء الخالص في ديالى، وفي ٢٩ من الشهر قتل اكثر من ٦٠ شخصاً وجرح نحو ١٠٠ آخرين بهجوم نفذه انتحاريون يرتدون ازممة ناسفة على مبنى المحافظة ومجلسها.

## نيسان

في السادس من الشهر اعلنت الكويت عن مباشرتها بإنشاء ميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان القريبة من السواحل العراقية، وفي

الثامن من الشهر حدثت صدامات بين قوات أمنية وعناصر منظمة مجاهدي خلق الإيرانية اوقعت قتلى وجرحى بين الطرفين.

## أيار

في الـ٥ من الشهر قررت الجامعة العربية تأجيل عقد القمة في بغداد الى اذار ٢٠١٢ بطلب من العراق، وفي الـ١٢ من الشهر صوت مجلس النواب على ثلاثة نواب لرئيس الجمهورية هم طارق الهاشمي، وعادل عبد المهدي، وخضير الحزاعي، وفي ٢٧ منه قدم عادل عبد المهدي استقالته رسمياً من منصبه كنائب لرئيس الجمهورية، وفي ٢٧ ايضاً ارسل العراق وفداً من وزارتي الخارجية والنقل الى الكويت على خلفية ازمة ميناء مبارك، أمنيا في الخامس من الشهر مقتل نحو ٢٤ عنصراً من الجيش في انفجار سيارة ملغمة بالقرب من مركز للشرطة في مدينة الحلة جنوبي بغداد، وفي ١٩ من الشهر ذاته مقتل اكثر من ٢٥ شخصاً في هجمات استهدفت مؤسسات أمنية في محافظة كركوك، وفي ٢٦ من الشهر تم اغتيال المدير التنفيذي لهيئة المساءلة والعدالة علي اللامي بهجوم مسلح شرقي بغداد.

## حزيران

في الاول من الشهر دعا زعيم القائمة العراقية إياد علاوي الى

الدولة باستثناء وزارتي المرأة والمحافظات. أمنيا اوقع هجومان انتحاريان بسيارتين ملغمتين في الـ٥ من الشهر على مبنى المجلس البلدي لقضاء التاجي شمالي بغداد نحو ٣٥ قتيلاً وعشرات الجرحى.

## أب

في الثالث من الشهر رفض قادة الكتل السياسية منح الحصانة للمدربين الأميركيين ويفوضون المالكي للتفاوض مع واشنطن بشأن مديريها، وفي منتصف الشهر قررت الحكومة ارسال وفد فني الى الكويت لإعداد تقرير ميداني عن مدى تأثير ميناء مبارك على الملاحة العراقية، وفي ١٥ من الشهر قدم وزير الكهرباء رعد شلال استقالته من الحكومة على خلفية عقود وهمية، وفي ٢٨ منه صادقته الحكومة على مسودة لقانون النفط والغاز اثار استياء التحالف الكرديستاني، أمنيا لقي نحو ١٥ شخصاً مصرعهم بانفجار سيارة ملغمة اعقبت انفجار قنبلة صوتية في سوق الذهب وسط مدينة الكوت التابعة لمحافظة واسط، وفي منتصف الشهر هزت سلسلة تفجيرات دموية منسقة ١٥ مدينة عراقية واوقعت اكثر من ٧ قتلى وأكثر من ٢٣٠٠ جرحيا، وفي ٢٨ من الشهر قتل ٢٨ مصلياً في مسجد ام القرى ببغداد بعد صلاة الجمعة من بينهم النائب عن القائمة العراقية خالد الفهداوي بتفجير انتحاري بحزام ناسف.

## أيلول

في التاسع من الشهر قدم رئيس هيئة النزاهة رحيم العكيلي استقالته من منصبه نتيجة للضغوط السياسية، وفي الـ١٩ من الشهر اصدر مجلس القضاء الأعلى مذكرة اعتقال بحق النائب المستقل في التحالف الوطني صباح الساعدي بتهمة اهانة الحكومة، أمنيا تمكن في الاول من الشهر ٣٥ معتقلاً من تنظيم القاعدة والفرار من سجن مديريه الموقف والتفسيرات شرق الموصل.

## تشرين الأول

ففي الـ٢٣ من الشهر اعتقلت الاجهزة الامنية اكثر من ٦٥٠ بعثياً وضابطاً من الجيش العراقي السابق بتهمة محاولة احداث انقلاب عسكري، وفي الـ٢٧ من الشهر مجلس محافظة صلاح الدين يصوت على تحويل المحافظة الى اقليم مستقل ادارياً واقتصادياً، وفي ٢١ من الشهر الرئيس



الاميركي باراك اوباما يعلن ان قوات بلاده ستسحب كلياً من العراق قبل اعياد الميلاد، أمنيا مقتل اكثر من ٣٠ شخصاً بينهم عناصر من الاجهزة الامنية بتفجير سيارة ملغمة يقودها انتحاري قرب سجن التاجي شمالي بغداد اعقبها انفجار سيارة ملغمة ثانية على مقربة من الانفجار الأول.

## تشرين الثاني

في ١٢ من الشهر امتنع العراق التصويت على قرار للجامعة العربية يقضي بتعليق عضوية سوريا في الجامعة، وفي الـ٢٤ من الشهر تم تنفيذ حكم الاعدام بحق ١٢ مداناً بقضية عرس الدجيل، أمنيا في الثاني من الشهر قتل ١١ مدنياً بتفجير ثلاث دراجات نارية قرب مطعم شعبي بمدينة البصرة، وفي الـ٢٤ من الشهر هزت ثلاثة تفجيرات متزامنة مدينة البصرة ايضاً وتسببت بمقتل ١٩ شخصاً بينهم ثلاثة ضباط كبار واصابة اكثر من ٢٨٠ آخرين، وفي الـ٢٨ من الشهر انفجرت سيارة ملغمة في الباحة الخارجية لمجلس النواب ادت الى مقتل واصابة اربعة اشخاص من بينهم عضو التحالف الكرديستاني مؤيد طيب.

## كانون الأول

يعد شهر كانون الاول/ ديسمبر من ابرز اشهر السنة احداثاً سياسية، ففي الـ١٢ من الشهر قرر حلف الناتو اثناء مهمته التدريبية في العراق بسبب عدم منحه الحصانة القانونية، وفي اليوم ذاته صوت مجلس محافظة ديالى على تحويل المحافظة الى اقليم مستقل ادارياً واقتصادياً، وفي الـ١٧ منه القوات الاميركية انتهت انسحابها من العراق، وفي ذات اليوم اعلنت القائمة العراقية عن تعليق حضورها في مجلس النواب، وفي الـ١٧ من الشهر ذاته طالب المالكي بإقالة نائبه صالح المطلك من منصبه على خلفية وصفه بـ"الدكتور"، وفي ١٩ منه اعلنت وزارة الداخلية رسمياً عن صدور مذكرة اعتقال بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بتهمة دعمه للإرهاب، وفي ٢١ من الشهر العراق يوافق على تمديد بقاء عناصر منظمة مجاهدي خلق لمدة ستة اشهر بطلب من الأمم المتحدة، أمنيا في ٢٢ من الشهر شهدت بغداد سلسلة من الهجمات المنسقة بسيارات ملغمة وأزممة وعبوات ناسفة اوقعت ٧٠ قتيلاً وأكثر من ٢٠٠ جريح.

